ـــــطاع.. وصواريخ «حماس» تتجه صوب مطار تل أبيب

ـــذر مـن اتسـاع الصـراع لجبـهـات أخرى

مسجد مدمر جراء القصف الإسرائيلي

الدمار في غزة

وقف إطلاق النار في الحرب الجارية.

وقال بايدن «يجب أن يتم إطلاق سراح هؤلاء الرهائن وبعد ذلك يمكننا التحدث».

وقتل أكثر من 1400 شخص في الجانب الإسرائيلي معظمهم مدنيون قضوا في اليوم الأول لهجوم الحركة، حسب السلطات الإسرائيلية.

أما في قطاع غزة، فقد قُتل أكثر من خمسة آلاف شخص، معظمهم مدنيون، وبينهم نحو 2000 طفل جراء القصف الإسرائيلي، بحسب وزارة الصحة التابعة لحركة حماس.

من جهة أخرى قال الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما إن بعض الإجراءات التي تلجأ إليها إسرائيل في حربها ضد حماس مثل قطع إمدادات الغذاء والماء عن غزة يمكن أن «تؤدي إلى تصلب المواقف الفلسطينية لأجيال» وتضعف الدعم الدولي لإسرائيل.

وفي تعليقات نادرة على أزمة سياسية خارجية، قال أوباما الاثنين إن أي استراتيجية عسكرية إسرائيلية تتجاهل الخسائر البشرية للحرب «يمكن أن تأتي بنتائج عكسية في نهاية المطاف».

وأضاف: «قرار الحكومة الإسرائيلية بقطع إمدادات الغذاء والماء والكهرباء عن السكان المدنيين المحاصرين (في غزة) لا يهدد بتفاقم الأزمة الإنسانية المتصاعدة فحسب، وإنما يمكن أن يزيد من تصلب المواقف الفلسطينية لأجيال عديدة، ويؤدي إلى تراجع الدعم العالمي لإسرائيل، ومنح الفرصة لأعداء إسرائيل (لاستغلاله ضدها) وتقويض الجهود التي ستبذل على المدى الطويل لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة».

وتشن إسرائيل غارات جوية مكثفة على غزة منذ أن أدى هجوم حماس المباغت على إسرائيل في السابع من أكتوبر إلى مقتل أكثر من 1400 شخص. ويقول مسؤولون في غزة إن الغارات الجوية الإسرائيلية قتلت أكثر من 5300 فلسطيني، فيما أصيب نحو 18 ألفا آخرين، وأبيدت عائلات بأكملها حيث إن القصف الإسرائيلي العنيف قد سوى مئات البنايات السكنية بالأرض.

واستنكر أوباما هجوم حماس وأكد مجددا دعمه لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، لكنه حذر في الوقت نفسه من المخاطر التي يتعرض لها المدنيون في مثل هذه الحروب.

ولم يتضح ما إذا كان أوباما قد نسق هذه التصريحات مسبقا مع الرئيس الأميركي جو بايدن، الذي كان نائبه لثماني سنوات.

وخلال فترة رئاسته، أيد أوباما في كثير من الأحيان حق إسرائيل في الدفاع عن النفس في بداية الصراعات مع حركة حماس في غزة، لكنه كان سرعان ما يدعو إسرائيل إلى ضبط النفس بمجرد تزايد الخسائر البشرية في صفوف الفلسطينيين جراء الضربات الجوية.

وسعت إدارة أوباما إلى التوصل إلى اتفاق سلام في المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، لكنها فشلت في نهاية المطاف.

من ناحية أخرى أعلن الدكتور أشرف القدرة، المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، في بيان أمس الثلاثاء، الانهيار التام للمستشفيات في قطاع غزة.

وأفاد المتحدث باسم وزارة الصحة بغزة، بخروج 12 مستشفى و32 مركزا صحيا عن الخدمة، ونخشى توقف المزيد بسبب الاستهداف ونفاد الوقود.

كما أعلنت وزارة الصحة بغزة، ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة إلى 5791 قتيلا، منهم 2360 طفلا و1292 سيدة.

وقالت وزارة الصحة في غزة في تصريحات لها أمس، إن قصف الاحتلال الإسرائيلي على المرافق الصحية أدى لاستشهاد 65 من الطاقم الطبي، وتدمير 25 سيارة إسعاف.

وشنت الفصائل الفلسطينية، هجوما هو الأقوى على مر التاريخ على الأراضي المحتلة، حيث تسبب ذلك في مقتل المئات، وأسر أكثر من 120 شخصا من الأراضي المحتلة إلى قطاع غزة.

ومنذ ذلك الحين، شنت قوات الاحتلال قصفا عنيفا وإجراميا على قطاع غزة، ما أسفر عن تشريد واستشهاد وإصابة الآلاف من المواطنين الفلسطينيين، وظهور دعوات من أجل نزوح الفلسطينيين إلى خارج القطاع.

وحذرت مصر في بيان صادر عن وزارة الخارجية، من مطالبة الجيش الإسرائيلي سكان قطاع غزة وممثلي الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في القطاع، بمغادرة منازلهم خلال 24 ساعة والتوجه جنوبا.

يأتي ذلك فيما طالبت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، ومنظمة الصحة العالمية، أمس الثلاثاء، بتسهيل تدفق المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة الذي يعاني من أزمة إنسانية بعد أسبوعين من العدوان الإسرائيلي المتواصل.

وقالت المتحدثة باسم الوكالة تمارا الرفاعي: «نطالب بمواصلة التدفق المستمر ودون عوائق للمساعدات الإنسانية والمساعدات الطبية إلى غزة».

وأضافت «الشاحنات التي وصلت حتى الآن ليست سوى قطرات قليلة في مواجهة الاحتياجات الهائلة للناس في الشارع».

وقالت «الأونروا» إن من الضروري إدخال الوقود إلى قطاع غزة. ولا يُسمح بإدخال الوقود ضمن المساعدات الإنسانية المقدمة إلى القطاع.

وذكرت الرفاعي أن «الوقود أمر ملح للغاية لأنه بدون الوقود لن تتمكن الشاحنات نفسها من التحرك». وتابعت: «من دون الوقود، لا تستطيع المولدات توليد الكهرباء للمستشفيات والمخابز ومحطة تحلية المياه».

من جهة أخرى أكدت رهينة إسرائيلية أطلق سراحها الاثنين، أنها كانت محتجزة في أنفاق تشبه شبكة العنكبوت، مشيرة إلى أن موقع احتجازها في قطاع غزة تعرض للقصف مرارا.

وأكدت الرهينة التي تبدو بوضع جيد، أنه كان هناك طبيب يتابع حالتها الصحية أثناء احتجازها في غزة.

وجدير بالذكر أن هذه الرهينة وتدعى يوشيفيد ليفشيتز 85عاما، واحدة من رهينتين تم إطلاق سراحهما لظروف إنسانية حسبما أعلنت حركة حماس إثر عملية الإطلاق.

وكانت كتائب القسام قد أعلنت أن في القطاع ما بين 200 و250 أسيراً، بينهم جنود وضباط إسرائيليون رفيعو المستوى، فيما قدر الجيش الإسرائيلي العدد بنحو 200 أسير.

وأعلن التلفزيون الفلسطيني أمس الثلاثاء ارتفاع عدد القتلى في قطاع غزة إلى 5300 والمصابين إلى 18000 كحصيلة منذ بدء عملية «طوفان الأقصى» التي قامت بها حركة حماس في السابع من أكتوبر الجاري وردت عليها إسرائيل بقصف متواصل لغزة دخل يومه الـ18 عشر.

من ناحية أخرى دعا أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى وقف الحرب في غزة «التي تجاوزت كل الحدود» وإلى حقن الدماء، وتجنيب المدنيين تبعات المواجهة العسكرية، والحيلولة دون اتساع دائرة الصراع.

وفي خطابه بافتتاح الدورة الـ52 لمجلس الشورى القطري صباح أمس، قال أمير دولة قطر إنه «لا يجوز أن تمنح إسرائيل ضوءا أخضر غير مشروط وإجازة غير مقيدة بالقتل، ولا يجوز استمرار تجاهل واقع الاحتلال والحصار والاستيطان، ولا يفترض أن يسمح في عصرنا باستخدام قطع الماء ومنع الدواء والغذاء أسلحة ضد شعب بأسره».

ودعا أمير قطر إلى وقفة جادة إقليمية ودولية أمام هذا التصعيد الخطير الذي يهدد أمن المنطقة والعالم، مؤكدا أنه «لا يجوز السكوت عن القصف الهمجي غير المسبوق الذي يتعرض له المدنيون في قطاع غزة، إحدى أكثر المناطق اكتظاظا بالسكان في العالم، ولا تجاهل الأعداد المهولة من ضحاياه الأبرياء من الأطفال والنساء».

وقال إن «ما يجري خطير للغاية، بما في ذلك الدوس على جميع القيم والأعراف والشرائع الدينية والدنيوية، وليس على القانون الدولي فحسب، والتصريح الإسرائيلي العلني بالنوايا غير الشرعية مثل التهجير وغيره».

وأوضح أن الحرب لا تقدم حلا من أي نوع، وكل ما سوف يحصل هو تفاقم المعاناة وازدياد عدد الضحايا، وكذلك الشعور العميق بالغبن. مشددا على أن السبيل الوحيد لضمان الأمن والاستقرار للشعبين هو ما يتم تجنبه حتى الآن، وهو تحقيق السلام العادل والدائم وحصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه المشروعة التي أقرتها الهيئات الدولية، بما فيها إقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

من جانب آخر جدد وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي أمس الثلاثاء دعم بلاده ما سماه حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، لكنه تحدث عن اتفاق على العمل لتقليل عدد الضحايا المدنيين في غزة.

وأضاف كليفرلي أثناء جلسة لمجلس العموم البريطاني أن موقف لندن هو معارضة توسيع المستوطنات الإسرائيلية، قائلا إن هناك رغبة للتوصل لحل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي رغم ما حدث مؤخرا.

وتابع أنه ورئيس الوزراء ريتشي سوناك زارا المنطقة وتحدثا إلى نظيرائهما في نحو 20 دولة في إطار جهد دبلوماسي لمنع توسع نطاق المواجهة بين إسرائيل وحركة حماس.

وبعد أيام من إطلاق المقاومة الفلسطينية معركة طوفان الأقصى في 7 أكتوبر الجاري، زار الوزير البريطاني إسرائيل للإعراب عن دعم لندن لها.

من جهته، زار سوناك إسرائيل وأعرب عن دعم بلاده الكامل لها بعد الهجوم على مستوطنات غلاف غزة، الذي أسفر عن مقتل مئات الإسرائيليين وأسر آخرين.

وفي كلمة له بمجلس العموم، قال سوناك إنه يجب بذل مزيد من الجهود لتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط وتطبيق حل الدولتين.

وأضاف سوناك أنه لا ينبغي أن يكون هناك أي سيناريو يسمح لحركة حماس بالسيطرة على غزة أو أي جزء من الأراضي الفلسطينية، حسب تعبيره.

قتل الأطفال أحد الجرائم البشعة التي ارتكبتها إسرائيل بغزة

أمير قطر يدعو إلى حقن الدماء في غزة ووقف الحرب التي تجاوزت كل الحدود

أوباما يحذر: بعض إجراءات إسرائيل بغزة قد تأتي بنتائج عكسية.. ستستمر لأجيال

وزير خارجية بريطانيا: نعارض توسيع المستوطنات الإسرائيلية وهناك رغبة للتوصل لحل للصراع

نقل جرحى سقطوا بالقصف الإسرائيلي في غزة

دبابة إسرائيلية